

الشفاؤنيك

أبحاث مهداة إلى الأستاذ الدكتور

أ. د حسن شاذلي فرهود

كتبها وأهداها

أبو أوس إبراهيم الشمسان تركي بن سهو العتيبي
عوض بن حمد القوزي محمد بن باقر الحربي

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م



الشَّاذِلِيَّاتُ

أبحاث مهداة إلى الأستاذ الدكتور

حسن شاذلي فرهود

كتبها وأهداها

أبو العباس محمد بن صالح العثيمين

الأستاذ في قسم النحو وفقه اللغة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أبو الواسع إبراهيم السمان

الأستاذ في قسم اللغة العربية
جامعة الملك سعود

محمد بن صالح العثيمين

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية
جامعة الملك سعود

عوض بن محمد الفوزي

الأستاذ في قسم اللغة العربية
جامعة الملك سعود

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

(θd'ččĚ) wDdd'ě ÝHπΩM δηιζ̃ ·Ωι''ĩ (A)

UaIiS xIITI K-IPIWIS TWi hjos Kbaeh KbiPIWi

الشمسان ، أبوأوس إبراهيم والعتيبي ، تركي والقوزي ، عوض والباتل ، محمد
الشاذليات / أبوأوس إبراهيم الشمسان وتركي بن سهو العتيبي وعوض بن حمد القوزي
ومحمد الباتل الحربي – الرياض ، ١٤٢٨ هـ

٢٦٢ ص ، ٢١ × ٢٨ سم

ĖĖēč-ĒĒ-čēd'-ē : ħħCX

١ - اللغة العربية – مجموعات أ - العنوان

١٤٢٨/٣٨٦

ديوي ٨ ، ٤١٠

رقم الإيداع : ١٤٢٨/٣٨٦

ĖĖēč-ĒĒ-čēd'-ē : ħħCX

المحتويات

١		مقدمة	كتبها: أ.د. أبوأوس إبراهيم الشمسان
٥		تقديم	كتبه: أ.د. عوض بن حمد القوزي
٩		التخلص من التماثلات لفظاً	كتبه: أ.د. أبوأوس إبراهيم الشمسان
٧٥		التخلص من التماثلات خطأ	كتبه: أ.د. أبوأوس إبراهيم الشمسان
١٠٩		من علماء العربية: محمد عبدالحالق عضيمة	كتبه: أ.د. تركي بن سهو نزال العتيبي
١٣١		تيسير تعليم النحو	كتبه: أ.د. عوض بن حمد القوزي
١٤٧		الياء المحذوفة في القرآن الكريم	كتبه: أ.د. عوض بن حمد القوزي
١٩٧		ضمير النصب والجر المتصل للغائبة المؤنثة في شمالي نجد	كتبه: د. محمد الباتل الحربي
٢٣٣		مجيء القسم قبل النافي وحذفه بعده	كتبه: د. محمد الباتل الحربي

(٣) السابق، ص. ن.

دون التفات إلى أنها كانت مرسومة على لغة أهل التسهيل ، واوًا أو ياءً أو ألفًا^(١) ؛ لأن اعتمادهم في تلقي القراءة على الرواية وإنما يعينهم النظر في المصحف على ذلك^(٢) . قال ابن السراج : "إن القياس والأصل في الهمزة أن تكتب في كل موضع ألفًا كما أنها تكتب إذا كانت أول كلمة ألفًا لا اختلاف في ذلك ، ولكنه لما كان من العرب من يخفف الهمز ويبدل ، كما ذكرت لك ، تغيرت صورتها فاتفق الكتاب على إبدالها في كثير من المواضع واختلفوا في بعض ، قال البصريون : الهمزة لا صورة لها وإنما تكتب على تغيرات حركاتها"^(٣) .

ونشأت الحاجة إلى تعيين الألفات والواوات والياءات التي تهمز من غيرها مما ليس من الهمز. وكان التمييز في أول الأمر بنقطة حمراء أو صفراء ثم اتخذت رأس العين (ء) رمزًا تكون فوق الألف أو الياء أو الواو ونُسي أن الألف هي الأصل في رمز الهمزة ، ونسي أن المصاحف العثمانية كتبت على لغة من يسهلون الهمزة ، ولم يغير محققو الهمزة تلك الرموز بل أضافوا لها العلامة المميزة^(٤) .

إذن يمكن القول إن الكتابة العربية أفضت إلى حدوث ازدواج في تمثيل بعض الأصوات العربية إذ جعل حرف الألف رمزًا للهمزة ، ورمزًا للفتحة الطويلة - ألف المد - وجعل حرف الواو رمزًا للضمة الطويلة - واو المد - وجعل رمزًا لصوت الواو - غير الحركة أي : الصوت الصامت - وجعل رمزًا للهمزة التي تسهل واوًا. وجُعِل الياء رمزًا للكسرة الطويلة - ياء المد - وجعل رمزًا لصوت الياء - غير الحركة ، أي : الصوت الصامت - وجعل رمزًا للهمزة التي تسهل ياءً. وكان من نتائج هذه الازدواجية اجتماع التماثلات في الرسم.

وعلى نحو ما كُره التماثل في اللفظ كُره التماثل في الخط أيضًا ، فنجد أنهم يكرهون تجاوز الألفات أو اللامات أو الواوات أو الياءات ، وهذا ما يسعون إلى التخلص منه بالحذف. قال ابن

(١) غانم قدوري الحمد ، رسم المصحف (ط١ ، بغداد ، ١٩٨٢) ص ٥٧٥.

(٢) السابق ، ص ٥٧٥ - ٥٧٦.

(٣) ابن السراج ، كتاب الخط ، مجلة المورد ، ج ٥ ، ع ٣ : ١١٧.

(٤) الحمد ، رسم المصحف ، ص ٥٧٧.

درستويه مبيئاً ما يحذف من الخط، ومعللاً سببه: "اعلم أن أكثر ما يحذف من الكتاب الحروف المكررة كراهية اجتماع الأشباه في الخط، كما يدغمون المضاعف في اللفظ استثقلاً للتضعيف أو حروف المد واللين لاعتلالها وثقلها وتعاور السكون والحركات والتنوين إياها، مع كثرتها في الكلام، وأنه لا يخلو من أحدها أو من الحركات كلمة، وإنما الحركات منها فيستخف بحذفها من الكتاب كما يفعل ذلك في اللفظ. وأكثر حروف اللين حذفاً الألف لضعفها، فإنها أكثر من غيرها في الكلام"^(١).

أما الداني فذهب إلى أبعد من الناحية الشكلية حين أشار إلى أن اجتماع الألفات متعذر في اللفظ ، فكأنّ الخط تابع لهذه المسألة ، قال : "وقال بعض النحويين إنما لم يجمع بين ألفين في الخط من حيث لم يجمع بينهما في اللفظ"^(٢). وهذا نظر جزئيّ إلى المسألة ؛ إذ لا يفسر التخلص من الحروف التي تجتمع في اللفظ دون الخط مثل المدغمين ومثل الواوين والياءين.

وإن تكن الأصوات المدغمة يحذف إحداها في الحُط فإن المتماثلات في الحُط من غير المدغمة تحذف، ولكن ذلك ليس على إطلاقه، قال ابن السراج: "اعلم أنه ليس لك أن تحذف كل ما اجتمع صورتان من أي حرف كان، وإنما المكروه من ذلك اجتماع ألفين وواوَيْن وياءَيْن، فأما ما سوى ذلك من الحروف فلا يحذف إلا ما علمت أنه قد اصطُح على حذفه إلا الحرف المدغم في مثله من كلمة واحدة فإنهم مجمعون على كتبه بحرف واحد، نحو: كلٌّ، وشَدَّ"^(٣). ويضع ابن درستويه قاعدة عامة تتناول هذه المسألة في قوله: "وأما ما يحذف لاجتماع الأشياء غير المدغمة فإن كل ألفين أو واوَيْن أو بائِن اجتماعا في كلمة حذف أحدهما وأثبت الآخر إلا أن يخاف لبس أو يحتاج إلى عوض أو يستخف

(۱) ابن جعفر بن درستویه، کتاب الکتاب، ص ۶۴.

(٢) أبوعمر و عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط، تحقيق: محمد أحمد دهمان (ط١)، دار الفكر/ دمشق، ١٩٨٣م) ٢٦.

(٣) ابن السراج، كتاب الخط، ١٢٧.

شيء فلا يحذف. وكل ثلاث ألفات أو واوات أو ياءات اجتمعن في كلمة حذفت إحداهن وأثبتت اثنتان^(١).

ḲḲUTOS Ἰ“ΠΙΚΑΟΣ ὃḥ β jPAiS:ī wī

الإدغام هو نطق صوتين متماثلين متتاليين لا يفصل بينهما حركة أو وقف^(٢)؛ وذلك بأن تجتمع أعضاء النطق لنطق أولهما ثم تنفجر عن نطق الثاني، وفي هذا تخفيف على أعضاء النطق؛ إذ تلتقي مرة واحدة بدلاً من مرتين، والفرق بين لقائها لنطق الصوت الواحد ولقائها لنطق الصوتين معاً هو فرق كمّي من حيث زمن اللقاء، فكأنه من الناحية الصوتية صوت واحد أطيل له لقاء أعضاء النطق ولكنه من الناحية الوظيفية صوتان^(٣).

ومن أجل أن الصوتين يظهران من الناحية الصوتية صوتاً واحداً اكتفي برسم واحد يمثل الصوتين المدغمين، وهذا له فوائده التي تظهر في دفع الوهم أن أولهما متحرك.

قال ابن درستويه: "فمما تحذف لاجتماع الأشباه كل حرفين ادّغما من كلمة واحدة فإنهما يكتبان حرفاً واحداً، صحيحاً كان ذلك أو معطلاً، لأنهم كرهوا في الكتاب ما كرهوا في الكلام من التضعيف وذلك مثل: (دال) مدّ، و(راء) فرّ، و(ميم) محمّد الثانية، و(تاء) اتّزر. و(دال) ادّكر، ومثل: (واو) عدوّ، وسموّ، و(ياء) بختيّ، ومرمي^(٤)."

والادغام يقع للصوتين في كلمة صرفية واحدة، ويقع أيضاً للصوتين من كلمتين صرفيتين بأن يكون أولهما نهاية الكلمة الأولى وثانيهما بداية الكلمة الثانية، قال ابن درستويه: "فإن وقع الادّغام في حرفين من كلمتين لم يجب الحذف لأن ذلك لا يلزمها في كل موضع؛ إذ كانا قد يفترقان فكأنه لم

(١) ابن درستويه، كتاب الكتاب ٦٦ - ٦٧.

(٢) أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، التكملة، تحقيق: حسن الشاذلي فرهود (ط١)، جامعة الرياض / الرياض، ١٩٨١ م. ٢٧٣.

(٣) أبوأوس إبراهيم الشمسان، دروس في علم الصرف (ط١)، مكتبة الرشد / الرياض، ١٩٩٧ م. ٢: ١٢٦.

(٤) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٦٤ - ٦٥.

(٣) السابق، ص ٦٦.

يتخلص الكتاب من التماثلات خطأ وما يشبه التماثلات لأغراض مختلفة غير الإدغام منها خشية اللبس، ومنها كراهة التماثل نفسه، ولهم في ذلك طريقتان إحداهما حذف الحرف، والأخرى تغيير صورته.

ЩΦNS :áw_s kè-ЦmīS

تحذف الألف أو الواو أو الياء أو ما اجتمع معها مما يشابهها في الخط. وقد يجتمع متماثلان أو أكثر. وهذه أشيع الطريقتين.

ΙῶῶΙῶῶῶ Ῥ ῖ_s ЩΦЛ :/Ḍ

ويشمل هذا حذف الألف وهمزة الوصل أو القطع وكذلك اللام.

١/أ- الحذف مما اجتمع فيه ألفان

وهو يشمل الألف رمز المد أو رمز الهمزة.

١/أ- ١ : حذف الألف

تكتب الهمزة التي تسهل على صورة ما تسهل إليه^(١)، ومن ذلك الهمزة المتطرفة بعد ساكن إن كان الاسم منصوباً متوَّناً، قال ابن السراج: "فإن كان في موضع يلحقه التنوين جعلت الهمزة ألفاً وأثبتت بعدها ألف النصب وذلك قولك: رأيت جزءاً، وإنما حذفوا أحد الألفين في الخط لئلا يجمعوا بين صورتين، وكذلك: برأت برءاً، أبدلت من الهمزة ألفاً؛ لأن ألف النصب قد وقعت بعدها فصارت في حشو الكلام ولم تكن طرفاً"^(٢). ومن ذلك الهمزة التي تأتي بعد ألف، قال ابن السراج: "فإن كان قبلها ألف كتبتها ألفاً نحو: كساء، ورداء، وسقاء، وكان الأصل أن يكتب ألفين، ولكن حذفوا كيلاً يجمعوا بين صورتين"^(٣). وقال الرضي: "وكذا يكتب الوسط الذي قبله ألف باعتبار

(١) ابن السراج، كتاب الخط، ١١٧.

(٢) السابق، ص.ن.

(٣) ابن السراج، كتاب الخط، ١١٨.

(٥) ابن درستیویه، کتاب الکتاب، ص ٦٧. و(الاسار) هکذا فی المطبوع والصواب (الاسار)، و(یقرآن) لعلها: یقرآن.

الإيضاح	بعد الحذف	قبل الحذف
كل اسم أوله همزة بعدها ألف منقلبة	أدم[آدم]، آخر[آخر]	أ ادم، أ اخر
كل اسم أوله همزة بعدها ألف مزيدة	أمر[أمر]، أئب[أئب]	أ امر، أ ائب
كل اسم منته بهمزة قبلها ألف	البراءة القراءة الفجاءة	البراءة القراءة الفجاءة
كل اسم أوله همزة بعدها ألف منقلبة	ألاف[آلاف] أجام[أجام] أبار[آبار]	أ الاف أ اجام أ ابار
كل اسم عينه همزة بعدها ألف مزيدة	إسأر[إسأر]	إسأر
كل اسم منته بهمزة قبلها ألف	أنباء	أنبا أ
المضارع لامه همزة مسند لألف اثنين مرفوع	يقرآن[يقرآن]	يقرأ أن

يفسر لنا حذف الألف في نهاية الكلمة جانباً من علة التعدد في شكل رسم الهمزة، وهو تعدد يجد المتعلمون فيه عتناً، قال الرضي: "وكان قياس نحو السماء والبناء أن تكتب همزته بالألف؛ لأن الأكثر قلب مثلها ألفاً كما مرّ في الوقف في باب تخفيف الهمزة^(١)؛ لكنه استكره صورة ألفين، كما

(١) أشهر حالات الوقف إنما هو بالسكون فإذا سكنت الهمزة المسبوقة بألف قلبت ألفاً ولا إشكال في هذا إذ الألف تحتمل هذا فهي تعد بمقدار ألفين، ويجوز حذف إحدهما فتظهر الألف مدّاً طبيعياً. أما إذا كانت منونة منصوبة فإنها غير متطرفة لذا لا تقلب ألفاً بل يقلب التنوين بعدها ألفاً. (الرضي، شرح الشافية، ٤٤/٣).

قبل الحذف	بعد الحذف	الإيضاح
السما أ	السماء	اسم منته بهمزة مسبوقه بألف
البناء أ	البناءء	اسم منته بهمزة مسبوقه بألف
نبأ أ	نبأًا	اسم منته بهمزة وهو منصوب منون

١/أ- ٢: حذف همزة الوصل

(٣) الرضى، شرح الشافية، ٣/٣٢١ - ٣٢٢. والقياس في كتابة (نبأ) هو (نبأ).

قبلها"^(١). وقال ابن مالك: "إلا إنها إن كانت همزة وصل حذفت بين الفاء أو الواو وبين همزة هي فاء"^(٢).

١/أ- ٣: حذف همزة القطع

تدخل همزة الاستفهام على لفظ أوله همزة قطع مفتوحة فيجتمع من ذلك تماثل لفظي وخطي، وقد اختلفوا في أمر هذا التماثل الخطي فمنهم من أبواه ومنهم من تخلص منه، قال ابن السراج: "فإن بعض الكتاب يشبها جميعاً لتدل على الاستفهام نحو قول الله عز وجل ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ع [١١٦ - المائدة]، ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ ع [٦ - البقرة]. ألا ترى أنك لو كتبت: أنت قلت للناس، بألف واحدة لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق، وبعضهم يقتصر على واحدة، وينبغي لمن فعل ذلك أن يعلم علامة تدل على سقوط الألف"^(٣).

١/أ- ٤: الألف بعد ألف النداء:

أورد ابن السراج قول أحمد بن يحيى، قال: "وإذا جاءوا بألف بعد ألف النداء مثل يابراهيم وياسماعيل، وياسحق وما أشبهه، خفيفة كانت أو ثقيلة، ألف وصل كانت أو غير وصل فإنهم لا يجمعون بين ألفين فيحذفون الثانية، فإن شئت قلت: اكتفوا بالصورة من الصور وإن شئت قلت أرادوا لأن يخلطوا الذي بعدها بالاسم مثل: ياسحق ويابراهيم"^(٤).

١/أ- ٥: حذف الألف بعد (ها) التنبيه:

جاء عند ابن السراج: "قال الكسائي في (هانت^(٥) وهانا) حذفوا ألف (ها) قال: وليس هذا بشيء، إنما حذفوا الهمز، والدليل على أنهم لم يحذفوا (ها) أنهم يقولون: (ها نحن نقول ذاك)

(١) ابن درستويه، كتاب الكتاب: ٧٧.

(٢) ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص ٣٣٥.

(٣) ابن السراج، كتاب الخط، ص ١٢٢.

(٤) ابن السراج، كتاب الخط: ١٢٨.

(٥) وردت في النص المطبوع (هاشم) وهو خطأ طباعي والصواب ما أثبت.

فيثبتون ألف (ها) فدل على أن الهمزة مع (أنا وأنتم) هي المحذوفة لا الأولى^(١). يستثنى من ذلك ما بعد (أيها) قال: "ويكتبون أيها الرجل، وأيها الأمير، بألف وقد كتبت في المصحف بألف وبغير ألف"^(٢).

١/ب- حذف ما اجتمع فيه ثلاثة أشباه:

إن يكن حذف الحرف يكون لاجتماع مثلين فإن حذفه لاجتماع ثلاثة أولى.

١/ب- ١ حذف الألف:

جاء عند ابن السراج: "وكذلك إن كانت ثلاث ألفات كقولك: سواء عليّ آمنت أم لم تؤمن، لم يعلقوا عليه إلا ألفاً واحدة، كما حذفوا من آخر الكلام من عطاء، وكساء، في النصب"^(٣). مثل لذلك ابن درستويه في قوله: "وأما ما اجتمعت فيه ثلاثة أشباه فيحذف منها واحد، فمثل الألفات في (القراءات والبراءات والفجاءات)، وقد جاء كلاهما وشاءا ولن يشاءا، ومثل الممدود كله إذا نُصب وُثِنَ كقولك: ماءً ولبست رداءً وأعطيته إعطاءً، ومثل الهمزتين يفصل بينهما بألف كقوله: آنت أم أمّ سالم"^(٤). وهذا جدول يبين أمثلة ابن درستويه:

(١) ابن السراج، كتاب الخط: ١٢٨.

(٢) ابن السراج، كتاب الخط: ١٢٨.

(٣) ابن السراج، كتاب الخط: ١٢٧.

(٤) ابن درستويه، كتاب الكتاب: ٦٨ - ٦٩. وانظر ابن السراج، كتاب الخط: ١١٨.

الإيضاح	بعد الحذف	قبل الحذف
المجموع بألف وتاء مفردة ممدودة	القراءات البراءات الفجاءات	القراءات البراءات الفجاءات
فعل لامه همزة قبلها ألف مسند إلى ألف اثنين	جاء شاء لن يشاء	جاء شاء لن يشاء
اسم منصوب لامه همزة قبلها ألف	ماء	ماء
اسم ممدود منصوب	رداء إعطاء	رداء إعطاء
همزتان فصل بينهما بألف	آ أنت	آ أنت

ويفسر هذا الحذف بعض القضايا الإملائية ؛ فمن المعروف أن كل اسم منصوب منون ينتهي بألف بعد التنوين ؛ لأن الوقف على التنوين يكون بقلبه ألفاً ، واستثنى من رسم هذه الألف الكلمات المنتهية بهمزة قبلها ألف فإن التنوين يكون على الهمزة ولا ألف بعدها ، والعلة كما هو مبين هنا هي كراهة اجتماع الألفات.

١/ ت : ما حذف لاجتماع ما كأنه ثلاثة أشباه في كلمة :

قال ابن درستويه : "وقد يشبه بالأشباه ما قاربها وبحروف اللين ما ليس منها في بعض المواضع فتجرى مجراها في الحذف"^(١).

(١) ابن درستويه ، كتاب الكتاب ، ص ٦٩ .

١/ت- ١ حذف الألف

قال ابن قتيبة: "والألف مع اللام اللتان للتعريف إذا أدخلت عليهما لام الجر حذفتهما فقلت هذه للقوم وللغلام وللناس"^(١).

وابن قتيبة في النص السابق يصف الظاهرة دون تعليل لحدوثها، وعلتها ما نقله ابن السراج عن الفراء قال: "قال الفراء: كرهوا أن يجيئوا بلام، ألف، لام، فيكون كأنها قد اجتمعت ثلاث لامات؛ لأن الألف كصورة اللام"^(٢).

وقال ابن درستويه، قال: "لأنها تقارب اللام في النسبة. وهي حرف وصل وكثيرة الاستعمال وذلك قولك: للمرء أفضل من المرأة، وللمرء على المرأة فضل. فكأن لامي القسم والإضافة ها هنا مشبهتان بهمزة الاستفهام في قول الله عز وجل ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ونحوه. وكذلك ألف الوصل في (إيم الله وإيمن الله)؛ لأنها مفتوحة كالألف اللام وهي كثيرة الاستعمال فتجري مجراها فيكتب (ليم الله وليمن الله)"^(٣).

ويلفت ابن السراج الانتباه إلى علة أخرى لحذف همزة الوصل، قال: "والكلام البين في هذا أنهم لو أثبتوا الألف في الخط لوجب أن يكتبوا للرجل، لا ألرجل فيصير مثل لا لرجل^(٤) إذا نفيت فيلبس فحذفوا اللبس"^(٥). وأضاف علة أخرى قال: "ولأن القياس يوجب أن تحذف هذه الألف مع

(١) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٢٣٩.

(٢) ابن السراج، كتاب الخط ١٢٢. وهو ينقل علة أخرى عن المبرد وهي علة تناسب تفكير النحوي لا مستخدم اللغة قال: "قال محمد بن يزيد: فأما كتبهم: لله وللرجل بوصل اللام وإسقاط الألف وكتبهم بالله بإثبات الألف وكذلك كالرجل فإنما جعلوا اللام مع ما بعدها كالشيء الواحد لأنها بدل من الإضافة، ألا ترى أنك تقول: هذا غلام زيد فيصيران اسماً واحداً، كما تقول هذا زيد.. وإنما تقديره: غلام لزيد، فيدخل كل مضاف على عبارة اللام، فلذلك كانت مع ما بعدها بمنزلة الشيء الواحد ألا ترى أنك تقول: هذا غلامك، فتصير كأنها من بعض حروف الغلام من أجل الإضافة". ص ١٢٦.

(٣) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ص ٦٩ - ٧٠.

(٤) هكذا في النص المطبوع ولعل الصواب: لا للرجل فيصير مثل لا لرجل.

(٥) ابن السراج، كتاب الخط، ١٢٢. ولعلها (للبس).

جميع الحروف المتصلة بها التي لا تتفرد بأنفسها"^(١). ولعله يعني أن الأصل في الألف المتوسطة في الكلمة أنها تحذف إن كانت بعد غير الأحرف الخمسة وهي الدال والذال والراء والزاء والواو. وهذا جدول يشرح أمثلة ابن درستويه :

قبل الحذف	بعد الحذف	الإيضاح
لالمراء	للمراء	اسم معرف بأل دخلت عليه لام توكيد
لالمراء	للمراء	اسم معرف بأل دخلت عليه لام الجر
أالله	الله	همزة استفهام دخلت على (أل)
لايم الله	ليم الله	لام التوكيد دخلت على (ايم)
لايمن الله	ليمن	لام التوكيد دخلت على (ايمن)

وهذا الحذف مقصور على الألف الواقعة بين اللامين إذ لا تحذف الألف بعد أي حرف من الحروف التي توصل بالكلمة لأن ذلك لا يؤدي إلى تشابه في الشكل. قال ابن قتيبة: "فإن أدخلت عليها باء الصفة لم تحذفها فكتبت بالقوم وبالغلام وبالناس"^(٢). وهو أيضا مقصور على الألف من (أل التعريف) "فإن جاءت ألف ولام من نفس الحرف وليستا للتعريف نحو الألف واللام اللتين في: التقاء والتفات والتباس ثم أدخلت عليهما لام الصفة وباء الصفة أثبت الألف نحو قولك بالتقائنا ولالتقائنا ولالتباس الأمر علي وبالتباسه؛ لأنهما من نفس الحرف وليستا بزائدتين"^(٣).

(١) ابن السراج، كتاب الخط، ١٢٢.

(٢) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٢٣٩. وانظر ابن السراج، كتاب الخط، ص ١٢٢.

(٣) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٢٣٩.

١/ت- ٢ حذف (أل):

وهذا جدول يشرح أمثلة ابن درستويه :

الإيضاح	بعد الحذف	قبل الحذف
لام دخلت على ألف بعدها لامان	لله	لا لله
	للَّيل	لا لليل
	للَّذي	لا للذي
	للَّتِي	لا للتي
	للَّذِينَ	لا للذين
	للَّتَيْنِ	لا للتين

(۳) این درستی، کتاب کتاب، ص ۷۰.

١/ث : ما حذف لاجتماع ما كأنه أشباه في كلمتين

١/ث - ١ حذف الألف :

قال ابن درستويه : "ومما يشبه باجتماع الأمثال في كلمة وإن كان في كلمتين فيجري مجرى ذلك في الحذف كل كلمة كانت في أولها ألفان ولحقها همزة الاستفهام مثل : أأمنت له قبل أن آذن لكم ، وقولك : أأمر أنت أم ناه ، وأأخذ أنت أم معط . ولا يكتب ذلك إلا بألفين ، ومنه كلمة أولها ألف وصل ولحقها همزة الاستفهام فحذفت الصلة كما تقدم تفسيره في باب الهمزة"^(١).

وهذا جدول يبين أمثلة ابن درستويه :

قبل الحذف	بعد الحذف	الإيضاح
أأأمنت	أأمنت	همزة استفهام دخلت على همزة بعدها ألف منقلبة
أأأمر	أأمر	همزة استفهام دخلت على همزة بعدها ألف زائدة
أأأخذ	أأخذ	

والمتأمل في هذه الأمثلة يجد أنها من قبيل حذف الألف لاجتماع ألفين لا ثلاثة لأن الحذف

سابق على دخول همزة الاستفهام.

أما دخول همزة الاستفهام على كلمة تبدأ بهمزة وصل فمثاله :

أ+ انطلق ← أنطلق

(١) ابن درستويه ، كتاب الكتاب ، ، ص ٧١.

قال ابن درستويه: "ومنه حرف النداء فإنه يحذف ألفه إذا وقعت بعدها كلمة أولها همزة قطع وتختلفها صورة الهمزة مكانها كقوله: لا يَأْبَتُ^(١) لا تعبد الشيطان ع، وكقولهم: يَأْمَتَا وَيَأْخِي وَيَأْخِي بالتصغير والتكبير ويأؤلا ويأيهما الرجل ويأيتها المرأة"^(٢).

قبل الحذف	بعد الحذف	الإيضاح
يا أبت	يأبت	ألف حرف النداء بعده همزة
يا أمتا	يأمتا	
يا أخي	يأخي	
يا أخي	يأخي	
يا أولا	يأولا	

قال ابن درستويه: "وإن وقعت بعدها ألف وصل أثبتت ألف (يا) وحذف ألف الوصل لأن الزائد بالحذف أولى كقولك: يا بن الأكرمين ويامرأة فلان.
وكقوله: (ألا ياسجدوا لله)، وكقولك: يا لله في لغة من وصل^(٣). ولأنها تسقط من اللفظ أيضا كقول الراجز:

(٣) ذكر سيبويه أن الاسم المحلى بـ (أل) لا ينادى واستثنى من ذلك لفظ الجلالة (الله) ؛ ملازمتها له كأنها جزء منه فهي خلف من الهمزة المحذوفة، الكتاب، ص ١٩٥. وقال ابن جني: "إلا أنهم قالوا: يا الله، اغفر لي - بقطع الهمزة ووصلها - فجاء هذا في اسم الله تعالى خاصة، لكثرة استعماله، ولأن الألف واللام صارتا فيه بدلا من همزة (إلاه) في الأصل"، اللع في العربية، تحقيق: فائز فارس (دار الكتب الثقافية / الكويت، ١٩٧٢)، ص ١١٢.

إني إذا ما لم ألمّا أقول يا للهّم يا للهّمّا

ومن ذلك قول الشاعر:

من اجلك يالتي تيمت قلبي وأنت بخيلة بالود عني

وقول ذي الرمة:

ألا يا سلمى يا دارمي على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر

كانهم فعلوا هذا لاجتماع الألفين مع كثرة الاستعمال، ولم يريدوا إجراء هذا مجرى همزة

الاستفهام؛ لأن تلك على حرف واحد وهذه حرفان بمنزلة (ها) في التنبيه، فإذا حذف أحدهما خلفه الآخر ودلّ عليه^(١).

قبل الحذف	بعد الحذف	الإيضاح
يا ابن يا امرأة	يابن يامرأة	ألف (يا) دخلت على اسم يبدأ بهمزة وصل.
يا اسجدوا	ياسجدوا	ألف (يا) دخلت على فعل يبدأ بهمزة وصل.
يا الله يا اللهم يا التي	ياالله يااللهّم يالتي	ألف (يا) دخلت على اسم يبدأ بهمزة وصل (أل).
يا اسلمي	ياسلمي	ألف (يا) دخلت على فعل يبدأ بهمزة وصل.

١/ث - ٤ حذف ألف (ها) التنبيه

(١) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ص ٧١ - ٧٢.

قبل الحذف	بعد الحذف	الإيضاح
ها أنا ذا	هأنا ذا	ألف حرف التنبيه بعدها همزة ضمير
ها أنتم	هأنتم	
ها الله ذا	هالله ذا	ألف حرف التنبيه بعدها همزة وصل

١/ج: ما حذف شذوذاً تشبيهاً باجتماع الأشباه
ذكر ابن درستويه طائفة من الألفاظ حذف منها على جهة الشذوذ إذ لا نظير لذلك الحذف،
ومن ذلك:

(۳) این درستی‌یه، کتاب‌الکتاب، ص ۷۲-۷۳.

الألف اللام في الصورة وكثرت الأشباه فيه ولم يلبس حين حذف.... وعلى هذا القياس حذف من كل صفة كثيرة الاستعمال من أسماء الفاعلين إذا اجتمع فيها ما اجتمع في العالمين كالصلحين وهو شاذ لا يقاس عليه^(١).

- (السموات)، قال ابن درستويه: "وقد كتبوا: السموات بحذف الألف وهي أبعد لأن بين الألفين واوًا وإن كان في أولها ألف التعريف، وفي آخرها علامة الجمع"^(٢).
- (الملائكة): وعلى هذا حذفوا الألف من الملئكة بعد اللام لأنها جمع أيضًا وفي آخرها تأنيث وكثر استعمالها"^(٣).

- (السلام): وكذلك (سلم عليك) في صدور الكتب؛ و(السلم عليك) لكثرة الاستعمال، وأن الألف كاللام في الصورة فحذفت في التحية"^(٤).

- (الثلاثاء): قال ابن درستويه "ومما أجري هذا المجرى من أسماء الأيام: الثلاثاء، لكثرة الألفات واللامات فيه مع اجتماع علامة التعريف والتأنيث فحذفت منه الألف التي بين اللام والثاء"^(٥).
- (الآلاف)، قال ابن درستويه: "ومن ذلك حذف الألف (الآلاف) جمع ألف، إذ كان العدد مضافًا إليها؛ لأن ما قبل العدد يوضح المعنى، وذلك ثلاثة ألف وأربعة ألف إلى العشرة. فإن لم يضاف إليها العدد ثبتت فيها الألف واللام وكتبت: هي الآلاف التي تعرف، وهذه الافك لثلاث تلبس بالواحد"^(٦).

(١) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ص ٧٣.

(٢) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ص ٧٣.

(٣) السابق، ص.ن.

(٤) السابق، ص.ن.

(٥) السابق، ص.ن.

(٦) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ص ٧٣.

قبل الحذف	بعد الحذف	الإيضاح
إلاه	إله	ألف بعد همزة قطع ولام.
اللاه	الله	ألف بعد لامين وهمزة وصل.
العالمين الصالحين	العلمين الصلحين	ألف بين (أل) ولام.
السماوات	السموات	ألف بعدها ألف مفصولة عنها بحرف.
الملائكة	الملائكة	ألف بين لام وهمزة.
سلام عليك السلام عليك	سلم عليك السلم عليك	ألف بعد لام.
الثلاثاء	الثلاثاء	ألف بعد لام وبعدها ألف.
الآلاف	الآلف	ألف بعد لام وألف.
ثلاث ثلاثة ثلاثون	ثلث ثلثة ثلثون	ألف بعد لام.

(۱) ابن درستویه، کتاب الکتاب، ص ۷۴.

ῶσῶῖς πφπλ :/d'

٢/أ: حذف إحدى الواوين

وعلى نحو ما كره اجتماع الألفات في الخط كره أيضاً اجتماع الواوات ، سواء كانت واوات في اللفظ ، أم إحداها رمز للهمزة ، قال ابن السراج : "فأما الواو فنحو : مقروء ، وكان الأصل أن يكتب بواوين ولكن كره لاجتماع الصورتين"^(١) . وعند الإضافة إلى ضمير "قلت في مقروء : هذا مقروءك ، ومقرؤه ، وتكتب بواو واحدة كما كتبت قبل الإضافة"^(٢) . ومثل له ابن درستويه في قوله : "وأما إحدى الواوين في مثل : داود ، وطاوس ومؤنة وشؤون ورؤس ومسؤل وشاؤا وجاؤا جميعاً ، وهم يجيئون ، ويسيئون"^(٣) ويقرؤون ويستون ويجتون وهم مجتون ولم يستوا ؛ حذفوا كل ذلك لاجتماع الواوين وانضمام إحدهما"^(٤) . وذكر ابن السراج أن الأقيس في حذف إحدى الواوين إذا ضمت الواو الأولى ، وذكر أن منهم من يكتب نحو الأمثلة المذكورة بواوين^(٥) . وذكر أنهم أوجبوا الكتابة بواوين إذا انفتحت الواو الأولى ، نحو : احتووا واستووا ، واكتووا^(٦) ، وعلل ذلك بقوله : "وإنما فعلوا ذلك لأن بين الواوين حرفاً قد سقط وهو الألف ، كان الأصل : احتوى واستوى ، واكتوى ، فلما دخلت الواو حذفت الألف ، فلهذا جمعوا بين الواوين"^(٧) . وذكر ابن درستويه مواضع يجمع فيها بين الواوين وعلل ذلك^(٨) .

(١) ابن السراج ، كتاب الخط : ١١٨ .

(٢) السابق : ١١٨ - ١١٩ .

(٣) هكذا في المطبوع ولعلها : يجيئون ، ويسيئون . وقد نسبته على خطأ بعض الكاتبين أبو تراب الظاهري ، انظر : لجام الأقلام (ط١ ، تهامة جدة ، ١٩٨٣) ، ص ١٦ . وانظر : ص ٢٤ وفيه نقل نص تخطيط الأمير في حاشيته على المغني لمن يكتب الهمزة ياء مثل (مسئول) .

(٤) ابن درستويه ، كتاب الكتاب : ٦٧ .

(٥) ابن السراج ، كتاب الخط : ١٢٧ .

(٦) السابق ، ص.ن .

(٧) السابق ، ص.ن .

(٨) ابن درستويه ، كتاب الكتاب : ٦٧ .

وهذا جدول بتفصيل ما أجمله ابن درستويه :

الإيضاح	بعد الحذف	قبل الحذف
الاسم المتضمن واوين متجاورتين	داود طاوس	داوود طاووس
الاسم فيه همزة مضمونة بعدها واو	مؤنة شؤن رؤس مسؤل	مؤونة شؤون رؤوس مسؤول
الفعل مهموز اللام مسند لواو الجماعة	شاؤا جاؤا يجيؤن يسيؤن	شاؤوا جاؤوا يجيؤون يسيؤون
فعل لفيف عينه واو مسند لواو الجماعة	يقرؤن يجتون	يقرؤون يجتوون
جمع مذكر سالم لمنقوص لامه ياء	مجتون	مجتوون
فعل لفيف عينه واو مسند لواو الجماعة	لم يستوا	لم يستووا

والتقت الأمثال في هذا الجدول إما بسبب أن الهمزة رسمت على واو لأنها تؤول إلى الواو عند التسهيل وجاء بعدها واو، وهذا في مثل رؤوس، وإما لأن الكلمة بنيت على تجاور واوين مثل:

داوود، وإما لأن الكلمة حذف منها حرف لالتقاء الساكنين فتجاورت واوان بعد حذف ما كان حائلا بينهما مثل: يستوي+ون ← يستوون ← يستون

وذكر ابن السراج أنهم اختلفوا في شؤون ورؤوس فكتبه بعضهم بواو واحدة وبعضهم بواوين^(١).

٢/ب: حذف إحدى ثلاث الواوات

مثل له ابن درستويه بقوله: "ومثل الواوات في المؤدة ويسوؤن وجوههم وينوؤن بالأعباء"^(٢).

الإيضاح	بعد الحذف	قبل الحذف
اسم على (مفعول) فاؤه واو وعينه همزة	المؤدة	المؤؤدة
فعل عينه واو ولامه همزة مسند لواو الجماعة	يسوؤن	يسوؤون
	ينوؤن	ينوؤون

χΙ-ἰς πφΠ :/Θ

٣/أ: حذف إحدى الياءين

أشار الرضي إلى أن الأكثر في الياء أنها لا تحذف؛ لأن صورتها ليست مستقلة كالألف أو الواو ويين أن هذا هو معنى قول ابن الحاجب أن الياء قد تكتب^(٣). ومع هذا نجد أنهم قد يحذفون الياء كراهة اجتماع المثلين. قال ابن السراج عن كتابة الهمزة: "وكذلك التي قبلها ياء ساكنة تكتبها ياء واحدة نحو: النشئ لئلا يجمع بين صورتين، لأن الذين يخففون يقولون: النشئ^(٤)، فيبدلون"^(٥).

(١) ابن السراج، كتاب الخط: ١٢٠.

(٢) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ص ٦٩.

(٣) الرضي، شرح الكافية، ٣: ٣٢٤.

(٤) كذا في المطبوع ولعل صوابه: النشي.

(٥) ابن السراج، كتاب الخط: ١١٨.

وهذا جدول يوضح أمثلة ابن درستويه:

قبل الحذف	بعد الحذف	الإيضاح
الجائي	الجاء	المنقوص قبله همزة مكسورة
اللائي	اللائ	اسم منته بياء مد قبلها همزة مكسورة
المقرئين	المقرئين	جمع مذكر سالم غير مرفوع لمفرد منته بهمزة
المستهزئين	المستهزئين	مبسوقة بكسرة

مثل له ابن درستويه في قوله: "ومثل الياءات في الياءات في النبيين والعلين وتجنين وتفئين" (٥).

(۵) ابن درستویه، کتاب الکتاب، ص ۶۹.

ويبين هذا الجدول أمثلة ابن درستويه :

قبل الحذف	بعد الحذف	الإيضاح
النبیین	النبیین	جمع مذكر سالم منصوب مفردة منته بياء مشددة
العلیین	العلیین	
تجئین	تجئین	فعل أجوف يائي مهموز اللام مسند لياء مخاطبة

والحق أن المثاليين الأول والثاني لا يعدان من قبيل حذف الياء لاجتماع ثلاث ياءات إذ الحذف سابق على وجود الياء الثالثة ؛ فالياء تحذف في حال الرفع ، والسبب في الحذف هو الإدغام الذي يكتفى فيه برسم حرف واحد للصوتين المثليين المدغمين في كلمة واحدة.

ἸμΠῖΝς ἡΧῶΓ Ἰ-ἸμΠῖς Κέ-Ἰμῖς

١ : كتابة الهمزة واوًا

من وسائل التخلص من اجتماع الألفين خطأ ما أورده ابن السراج : "فإذا قالوا : ياوخي كتبوه بواو لأنهم لم يجمعوا بين ألفين" (١).

٢ : كتابة الياء ألفاً مشالة :

تكتب الألف إن كانت رابعة فأكثر ياءً ، قال النحاس : "فإن كان هذا يجاوز ثلاثة أحرف كتب بالياء فيما جاوز ثلاثة أحرف ، لأن الياء أخف من الواو ، فلما زاد على ثلاثة أحرف ثقل فحملوه على الأخف ، وقيل لأنه يرجع في المستقبل إلى الياء ، وكذلك كتبوا : "يُغزى" بالياء اتباعاً للماضي

(١) ابن السراج ، كتاب الخط : ١٢٨ .

وَيَصَارُ إِلَى التَّخْلُصِ مِنَ التَّمَثَالَاتِ مَا لَمْ يَحْدِثْ لِبَسًّا، فَإِنْ أَحْدَثَ لِبَسًّا بِالرَّسْمِ الْمُمَثِّلِ لِلْقَاعِدَةِ الْعَامَةِ، وَمِثَالُ هَذَا رَسْمُ الْعِلْمِ (يُحْيَى) فَقَدْ كَتَبُوهُ بِالْيَاءِ إِذَا كَانَ عِلْمًا فَجَمَعُوا بَيْنَ يَائَيْنِ^(٣)، وَهُوَ يَجْعَلُ هَذَا قَاعِدَةً، فَمَا انْتَهَى بِالْفِ قَبْلَهَا يَاءٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ الْمِشَالَةَ، فَإِنْ نَقَلَ لِلْعِلْمِيَةِ كَتَبَ بِالْيَاءِ، "قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالْقِيَاسُ فِي هَذَا مُسْتَمَرٌّ أَنْكَ إِذَا سَمِيتَ بِ(يُحْيَى) أَوْ بِ(خَطَايَا) أَوْ بِ(زَوَايَا) كَتَبْتَ هَذَا كُلَّهُ بِالْيَاءِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَ يَائَيْنِ فَرَقًا بَيْنَ التَّسْمِيَةِ وَغَيْرِهَا. فَإِنْ قُلْتَ: فَلَانُ يَحْيَا حَيَاةً طَيِّبَةً، كَتَبْتَهُ بِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ"^(٤). وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ لَا لِبَسَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَمَا لَيْسَ بِعِلْمٍ فَالْإِسْيَاقُ كَفِيلٌ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا.

تبين لنا من استعراض التماثلات الخطّية أنّ علة وجودها مردّه إلى أمرين ، أما أحدهما فهو التماثل الصوتي في الكلمة الواحدة أو الكلمتين المتجاورتين ، والآخر ازدواجيّة الرمز الخطّي ؛ إذ جعلت العربية الألف والواو والياء رموزاً للمدود والصوامت. ورأينا أن موقف الكتاب مختلف فمنهم من احتمل اجتماع التماثلات الخطّية ، ومنهم من تخلص منه وإن أدّى هذا إلى اللبس ، على أن قاعدة التخلص لم تكن مطّردة.

(٤) السابق، ص ١٣٦.

ونجد أن كتب الإملاء الحديث استمرت في نقل ما ورد عند القدماء ؛ لذلك تعددت أشكال الكتابة.

أما مجمع اللغة العربية فله غير قرار يتعلق بالهمزة، الأول في ١٥/١/١٩٦٠م (الدورات ١- ٢٨)، ويتبين من هذا القرار أن المجمع لم يتابع تجنب بعض التماثلات الخطية سعياً منه إلى تسهيل كتابة الهمزة، من ذلك كتابة الكلمات: قرؤوا، شؤن، يبدؤون. ولكن المجمع في قراره الثاني في الدورة (٤٦) قرر أنه إذا ترتب على كتابة الهمزة توالي الأمثال كتبت الهمزة على السطر، مثل: يتساءلون، رءوس، إلا أن يوصل ما قبلها بما بعدها فإنها تكتب على نبرة مثل: بطناً، شئون، مسئول.

وقد تنبه بعض المهتمين بقضية الإملاء إلى المشكلة التي تواجه الكتابة العربية فناقشوا المسألة واقترحوا بعض الاقتراحات المفيدة، ولعل من الخير أن نذكر هنا ما يتصل بالتخلص من التماثلات خطأ.

عقد عبدالعليم إبراهيم في كتابه (الإملاء والترقيم في الكتابة العربية) فصلاً ناقش فيه قواعد الإملاء. ومنها كتابة الكلمة المبدوءة بهمزة فهي ترسم على ألف وإن اتصل بالكلمة حرف كالواو أو السين، أما إن دخلت عليها همزة الاستفهام عدت همزتها عندهم متوسطة ؛ ولذلك يتخلص من ألفها وترسم حسب حركتها فقد ترسم واواً أو ياءً. وهو يتعجب من هذه القاعدة ويتساءل عن الفرق بين همزة الاستفهام وغيرها من الحروف^(١)، وتساؤله إنكاري لا استفهامي ؛ إذ لعله يعلم أن التماثل الخطي هو علة التخلص من الألف. ويبين بعد ذلك ما يتولد من صعوبات هذا الإجراء منها إكثار القواعد، وإرباك المتعلم لتغير صورة الكلمة، والخلط بين الكلمات الصرفية ؛ إذ قد يعتقد المتعلم أن همزة الاستفهام جزء من الكلمة التي دخلت عليها. وبين أن الصعوبة تتضح إذا كان في الكلمة أكثر

(١) عبدالعليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (مكتبة غريب / القاهرة، ١٩٧٥م) ص ١١٣.

(٥) السابقة، ص. ن.

ويجمل رأيه في الهمزة آخر الكلمة بقوله: "ويفهم من هذا الاقتراح أنني أميل إلى عدم اعتبار الهمزة في آخر الفعل المسند إلى ضمير، أو في آخر الاسم المتصلة به علامات التثنية أو الجمع، همزة متوسطة، بل يدور اقتراحي حول اعتبارها همزة متطرفة، تظل على صورتها قبل الضمائر وقبل علامات العدد"^(١). ولذلك يدعو إلى كتابة الفعل (يقرأ) دون تغيير عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فيكتب: (يقرأون، وتقرأين). ولكنه يخالف قاعدته باستثناء ما أضيف إلى ياء المتكلم فهو يرى أن تكتب همزته بالياء. مثل (مبدأي < مبدئي). وحجته ملازمة الهمزة للكسر^(٢). وهي حجة ضعيفة.

أما الهمزة المضمومة بعدها واو مدّ فيرى الإبقاء على الأصل فيها أي أن ترسم على واو وتليها واو المد، مثل: رؤوس^(٣). فهو لا يرى بأساً في الجمع بين المتماثلين خطأ.

أما الهمزة المتطرفة فلا يرى بأساً من كتابة الألف بعدها وإن سبقت بألف، مثل: (سماءاً)، ولا يرى بأساً من رسم ألف بعد همزة منصوبة على ألف، مثل: (خطأاً)^(٤).

ويقف على الحروف المحذوفة فيرى الإبقاء على الألف في: هذا وهذه وهذان وهذين وذلك وهؤلاء، وألف لكن والسموات وإله، وألف يا النداء في يأبها ويأيتها ويأهل ويأحمد وأمثاله^(٥).

والحق أنه يجب التفريق بين هذه الألفات فمنها ما ورد في متلازمات محفوظة الرسم وهي قليلة، ومن اليسير رسمها بدون ألف. ومنها ما ليس من قبيل التلازم مثل ألف (يا) فليس من الخير حذفها. ومثلها (السموات) يحسن رسمها: (السموات).

(١) إبراهيم، الإملاء والترقيم، ١١٨.

(٢) السابق، ١١٩.

(٣) السابق، ١٢١.

(٤) السابق، ١٢٢.

(٥) السابق، ١٢٣.

إلى الرسم فغياب الحركات من الرسم يكاد يذهب من استعمال الناس البناء (يُفْعِل) إذ كثير استعمالهم هذا البناء مفتوح ياء المضارعة وهذا يرتد به من الزيادة إلى التجرد. وأما علامات الإعراب فهي الحركات أو ما ناب عنها وليست هيئة الهمزة ويمكن أن نستأنس بأصل رسم الهمزة في وسط الكلمة حين رسمت في هيئتها الغالبة على الحرف الذي يؤول إليه تسهيلا فإن تسهل إلى واو رسمت على واو وإن تسهل إلى ألف رسمت على ألف وإن تسهل إلى ياء رسمت على نبرة، أما في مثل أبناء فإنها لا تسهل مرفوعة إلى الواو ولا إلى الألف منصوبة ولا إلى الياء مجرورة؛ ولذلك من الخير أن تبقى على شكلها قبل إلصاق شيء بها.



إبراهيم ؛ عبدالعليم :

الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (مكتبة غريب / القاهرة ، ١٩٧٥ م).

ابن بابشاذ ؛ طاهر بن أحمد (٤٦٩ هـ) :

شرح المقدمة المحسبة ، تحقيق : خالد عبدالكريم (ط ١ ، المطبعة العصرية / الكويت ، ١٩٧٦ م).

بعلبكي ؛ رمزي :

الكتابة العربية والسامية (ط ١ ، دار العلم للملايين / بيروت ، ١٩٨١ م).

ابن جني ؛ أبو الفتح عثمان (٣٩٢ هـ) :

اللمع في العربية ، تحقيق : فائز فارس (دار الكتب الثقافية / الكويت ، ١٩٧٢).

الحمد ؛ غانم قدوري :

رسم المصحف : دراسة لغوية تاريخية (ط ١ / العراق ، ١٩٨٢ م).

الداني ؛ أبو عمرو عثمان بن سعيد (٤٤٤ هـ) :

المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط ، تحقيق : محمد أحمد دهمان

(ط ١ ، دار الفكر / دمشق ، ١٩٨٣ م)

ابن درستويه ؛ عبدالله بن جعفر (٣٤٧ هـ) :

كتاب الكتاب ، تحقيق : إبراهيم السامرائي وعبدالحسين الفتلي (ط ١ ، دار الكتب الثقافية /

الكويت ، ١٩٧٧ م).

ابن الدهان ؛ أبو محمد سعيد بن المبارك (٥٦٩ هـ) :

باب الهجاء ، تحقيق : فائز فارس (ط ١ : مؤسسة الرسالة ودار الأمل / بيروت ، ١٩٨٦ م).

- الرضي ؛ محمد بن الحسن الاسترأبازي (٦٨٦هـ) :
- شرح الشافية ، عناية : محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبدالحميد (دار الكتب العلمية / بيروت ، ١٩٧٥م) .
- ابن السراج ؛ أبوبكر محمد بن السري (٣١٦هـ) :
- كتاب الخط ، تحقيق : عبدالحسين محمد ، مجلة المورد (وزارة الإعلام / بغداد ، ١٩٧٦) ج ٥ ، ع ٣ .
- سيبويه ؛ أبوبشر عمرو بن قنبر (١٨٠هـ) :
- الكتاب ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون (الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة ، ١٩٦٦) .
- الشمسان ، أبوأوس إبراهيم :
- دروس في علم الصرف (ط ١ ، مكتبة الرشد / الرياض ، ١٩٩٧م) .
- الظاهري ؛ أبو تراب :
- لجام الأقلام (ط ١ ، تهامة / جدة ، ١٩٨٢م) .
- الفارسي ؛ أبو علي الحسن بن أحمد (٣٩٩هـ) :
- التكملة ، تحقيق : حسن شاذلي فرهود (ط ١ ، جامعة الرياض / الرياض ، ١٩٨١م) .
- ابن قتيبة ؛ أبو محمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦هـ) :
- أدب الكاتب ، تحقيق : ماكس قرونرت (مطبعة بريل / ليدن ، ١٩٠٠م) .
- ابن مالك ؛ جمال الدين محمد (٦٧٢هـ) :
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق : محمد كامل بركات (دار الكاتب العربي للطباعة والنشر / القاهرة ، ١٩٩٦م) .
- النحاس ؛ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (٣٣٨هـ) :
- صناعة الكتاب ، تحقيق : بدر أحمد ضيف (ط ١ ، دار العلوم العربية / بيروت ، ١٩٩٠م) .